كانت بعض مناطق القمر بالطبع مألوفة إلى حد بعيد . فمن الذي لم ير الشق الذي بالأرض والجسم المعدني الراقد داخله ، والنصب التذكاري المقام إلى جانبه ، يحمل هذه الكلمات ، باللغات الرسمية الثلاثة لكوكب الأرض .

في هذه البقعة ..

وفي عام ٢٠٠ يو . تي .

الموافق ١٣ سبتمبر ١٩٥٩ .

وصل إلى هنا أول جسم من صنع الإنسان .

لقد زار كوبر من قبل هذا القبر الذي ترقد فيه ( لونا ٢ ) والمقبرة التي تضم أجسام شهداء القمر والتي تحظى بشهرة واسعة . إلا أنها أضحت اليوم من مخلفات الماضي ، شأنها شأن ذكريات كولومبس والأخوين رايت .. أصبحت في ذمة التاريخ ، وما يهمه الآن هو المستقبل .

عندما هبط إلى مطار أرشميدس الفضائي ، لاحظ السعادة الشديدة التي انعكست على المدير العام عند وصوله ، والاهتمام الخاص بالجولة التي ينتويها . لقد هيأ له المدير كافة الترتيبات اللازمة . وسائل النقل وأماكن المبيت والمرافقين الرسميين . أصبح في امكانه أن يذهب إلى أي مكان يود زيارته ، وأن يسأل أي اسئلة تخطر على باله . لقد وثقت به (الأونا) دائماً لأن تقاريره كانت تتسم بالدقة والأمانة ، بالإضافة إلى أن علاقته بمن يحتك بهم كانت على الدوام ودية .

فما الذي حدث في هذه الجولة بالذات ؟ كيف تغير مذاقها ، فبدا مريراً ؟ .. لماذا ؟ .. لم يعرف بالتحديد ، ولكنه كان مصمماً على أن يعرفه .